

بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة العربية السعودية

كلية المعلمين بالرياض

# خصائص رسوم الأطفال



إعداد

اسم الطالب : عبد العزيز محمد راشد آل معدي

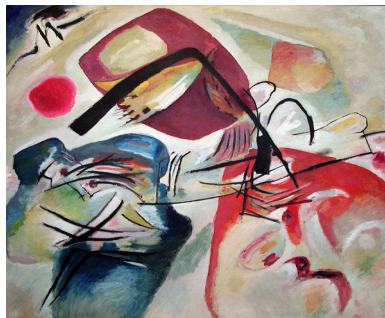
## المقدمة

بسم الله الرحمن الرحيم والصلاة والسلام على سيدنا محمد خاتم الأنبياء والمرسلين أما بعد . .

فالفن يُقصد به أنواع من الفنون التشكيلية المسطحة كالرسوم والصور والتصميمات على مختلف الخامات وأنواع الفنون المجسمة كالأواني الخزفية والمعدنية والزجاجية ذات الجمال والهيئات المجسمة ، والعمائر والأدوات والمركبات وخلافه .

ف نجد الفن عند البعض هو ما يحاكي الطبيعة التي يعبر عنها أي ما يشبه إلى حد كبير الأصل المصور واقعياً مستنداً في ذلك إلى الطبيعة هي أصل الإبداع ومركز الجمال . وكثيراً ما تختلط تلك المفاهيم والاتجاهات في ذهن شخص ما فيتعذر عليه اتخاذ موقف ورأي خاص به مبني على القناعة والفهم . فالفن يُطلق على كل إبداع تحققه وتُشكله يد الإنسان ، فيكون في جوهره موهبة وإرادة الإنسان ومقدرته على التشكيل والصياغة ونهاية العمل الفني ، وينتهي إلى مدلول جمالي طالما قد حقق إبداعاً .

**وعلى الله قصد السبيل ، ، ،**



### طرق استخدام الخامات في المجتمعات

### المختلفة للتعبير عن القيم الاجتماعية

الخامات والأدوات الفنية وأساليب العمل بالخدمات المتوفرة في المجتمع لها دوراً هاماً في عملية الإنتاج الفني ، فنجد أن الفنان في العصر الإسلامي استخدم أسلوب التطعيم

بالأخشاب وتوسع فيه ، وتتميز الأخشاب بأنها من النوع الثمين حتى أنه يستخدم كل الفضلات التي تخرج من الخشب وهي فضلات نادرة يستغلها في العمل الفني دون أن يُهدر منها أي شيء<sup>(١)</sup> .

ونجده أيضاً استخدم نوى البلح كخامة متوفرة في البيئة التي يعيش فيها في عمل أجزاء المشربية الصغيرة ، وذلك الأسلوب المستخدم بديل عن الخشب ويعوض عن توافر الخشب بأنواعه المتعددة في مصر .

كما أن الأسلوب الذي تناول به الفنان والأفراد للخامات في المجتمع . . بصرف النظر عن الخامات المتوفرة يمكن أن يُغير أو يُعدل معتقدات ذلك المجتمع وهناك دوراً مهماً للمعلم حيث عليه دور كبير في توضيح كيف يربط المعتقدات باستخدام الخامات المختلفة لتلاميذه مثل عدم استخدام الرجال وعدم لبس الذهب للرجال لأنه من المحرمات على المجتمع الإسلامي .

### المدخل التطبيقية الأربعة لهذه النقطة

١- يمكن أن يتعلم التلاميذ كيف أن استخدام الخامة يمكن التحكم فيه لتأكيد التقاليد والعادات ولتدعيم القيم ، فنجد أن هناك بعض الفنانين يجدون أنفسهم في مجتمعات ويُحدون من استخدام الذهب في أعمالهم الفنية مثل عدم استخدام الذهب في المجتمع الإسلامي<sup>(٢)</sup> . فنجد أن الفنان الإسلامي من الفنانين المبدعين الذي قام بابتكار طريقة الخزف ذي البريق المعدني اللامع والخزف المعدني ذي البريق الذي له مرأى وملمس وتأثير الذهب ولكن الخامات التي يستخدمها الفنان عبارة عن طينات وأكاسيد متواضعة صنعتها يد الفنان الإسلامي المبدع وذلك ليجد الفنان الإسلامي فنه إظهار مواهبه مع المعادن ذي البريق المعدني وذلك ليتفادى استخدام الذهب لأنه من المحرمات ، وفي نفس الوقت يوفر ويحترم رغبة الناس في الاستمتاع بمظاهر الترف من ناحية أخرى ، هكذا هو الفنان الإسلامي ويمكن أن يُطلب من التلاميذ أن يتخيلوا كيف يمكن أن يمضوا يومهم دون استخدام خامة معينة مثل البلاستيك والمعدن<sup>(٣)</sup> .

٢- ونجد في كل الحضارات أن الخامة المتوفرة في كل بيئة هي التي تفرض نفسها على الفنان وعلى العمل الفني ويستخدمها الأفراد في يومهم ويشكلونها في جميع أغراضهم وفي أعمالهم المختلفة كما يروق لهم . فنجد أن الحضارة المصرية تميزت باستخدام الطين في أعمالهم الفنية في معظم الحضارات المختلفة التي مرت بها مصر فيقومون

١- د. إسماعيل شوقي : مدخل إلى التربية الفنية ص ١٣٦ .

٢- د. إسماعيل شوقي : نفس المرجع السابق ص ١٣٦-١٣٧ .

٣- د. إسماعيل شوقي : نفي المرجع السابق ص ١٣٧ .

باستخدام الطين في صنع الأواني وطوب البناء والتماثيل والأشكال الخزفية التي تُظهر جمال الفن المصري القديم والمصاطب وكذلك في صناعة الفخار والأواني الفخارية وبناء المنازل نفسها كانت تُبنى من الطين لأنها هي الخامات المتوفرة في المجتمع الفني المصري القديم ، إذاً فالخامة هي التي تفرض نفسها على الفنان ، وكذلك في الوطن العربي نظراً لطبيعة البيئة فوجد النخيل تتوفر زراعته في معظم بلاد الوطن العربي ، ويُستخدم النخيل وما ينتج عنه العديد والعديد من الأشياء والأغراض المختلفة فيستخدم سعف النخيل في عمل البرانيط التي توضع على الرأس وفي عمل السلال التي توضع فيها الأشياء وفي عمل القفص والحصير والمراوح ، ويُستخدم ساق النخيل في عمل الأقفاس والمقصود بالساق أي الأخشاب ويُستخدم لعمل أسقف المنازل كما أن اللوف المُستخرج من جذع النخلة يستخدم في عمل مقشات اللوف وفي صنع الجبال عندما يجد له الفنان الذي يستخدم هذه الخامة ، كما يستخدم السقف في عمل الحُصر الحفيف ، بهذا يستخدم الفنان الخامات الموجودة في بيئته ويتأقلم معها<sup>(١)</sup> .

٣- إن اختيار الخامة يعتمد على قيمتها الاقتصادية إلى جانب سهولة استخدام هذه الخامة ، وعلى المعلم أن يشرح للتلاميذ الأساليب المتنوعة حتى يستخدم خامات رخيصة في إنتاج أشياء ثمينة ، كما أن الخامات الرخيصة تحل محل الأشياء الغالية الثمن فمثلاً عند لصق القشرة على الخشب الرديء والرخيص وبذلك استخدمنا القشرة المتوسطة الثمن في عمل شيء غالي القيمة ويُعطي إحياء بأنه غالي الثمن وكذلك طلاء الخامات بطبقة من خامة أخرى غالية الثمن كطلاء النحاس بالفضة وكذلك طلاء الأشياء متوسطة القيمة كالنحاس بماء الذهب لثُعطي بريقاً لامعاً ويمكن مقارنة تقليد الخامات الأصلية بالخامة المقلدة (( كالفورومايكا )) وهي نوع من القشرة ذو ألوان فاتحة وألوان قاتمة وتُلصق على الأخشاب لصنع السراير والمناضد وغيرها ، وتُعطي الفورومايكا إحساساً أملس يُعطي ملمس الخشب الحقيقي ، وهنا ينبغي على المعلم أن يوضح مميزات كل من الخامتين ولماذا يفضل الفرد استخدام إحداهما على الأخرى .

٤- في الحضارة الحالية المعاصرة نجد أن الجديد أصبح ينظر إليه كنوع من الامتياز فالحديث الأفضل دائماً . . وعلى المعلم أن يُعيد تقييم الحديث والتقليدي من الخامات ليوضح للتلاميذ مميزات كل من هذه الخامات كما يمكن أن يوضح أثر نظرة المجتمع إلى الحداثة والخبرة ، على الفنان اختياره للخامة التي سوف يتناولها في عمله الفني .

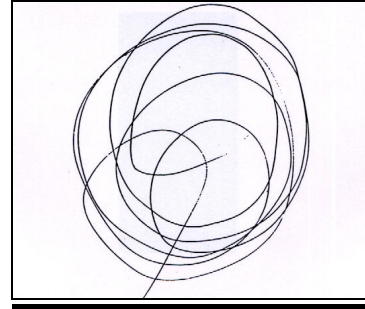
<sup>1</sup> - د. إسماعيل شوقي : نفس المرجع السابق ص ١٣٧ .

## وهذه بعض نماذج من فنون الأطفال

يُعتقد برسوم الأطفال هي تلك التخطيطات الحرة التي يُعبرون بها إلى سطح كان ، منذ بدايتهم لمسك القلم أو ما شابه ، من الوليد حتى البالغ .

### ١- مرحلة التخطيط من سن (٣-٤ سنوات) :

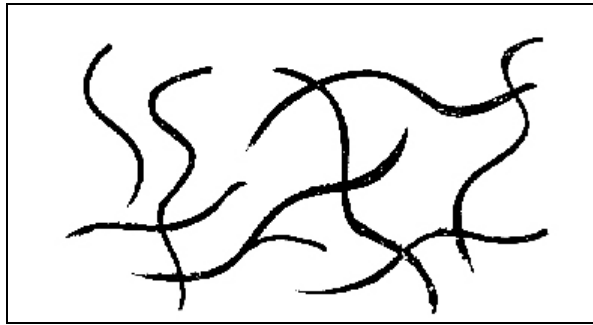
ويبدأ الطفل أولى محاولاته لعمل تخطيطات ، فتبدو أول الأمر خطوط عشوائية غير منتظمة ، ثم يتجه إلى التنظيم أفقياً ورأسياً وتأخذ بعد ذلك إلى المحاولة لرسم دائري وتنتهي هذه المرحلة بالرموز وهي :  
تخطيط غير منتظم - تخطيط منتظم - تخطيط دائري - الرموز المسماة<sup>(١)</sup> .



### ٢- المحاولات الأولى للتمثيل الطبيعي (مرحلة تحضير المدرك الشكلي) تقع

#### ما بين سن (٤-٧ سنوات) :

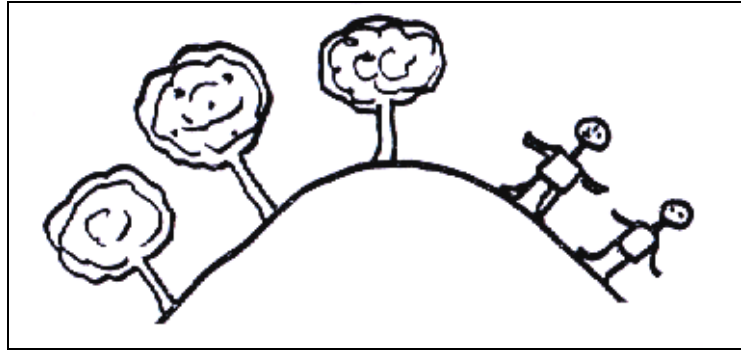
وتتميز الرموز فيها بأنها محملة بالمعرفة والخبرة الواقعية وتتغلب عليها الناحية شبه الهندسية ، والطفل هنا قد بدأ ينضج عقلياً وجسمانياً ، وتفكيره مأخوذ من الواقع .



### - رسوم محملة بالخبرة الواقعية :

نتيجة النضج الجسماني والعقلي أصبحت رسوم الطفل لا تعرف التسمية (إنسان - حيوان - الخ) رسوم تعتمد على التفكير المستمد من الواقع .

<sup>١</sup>- د. محمود البسيوني : سيكولوجية رسوم الأطفال .

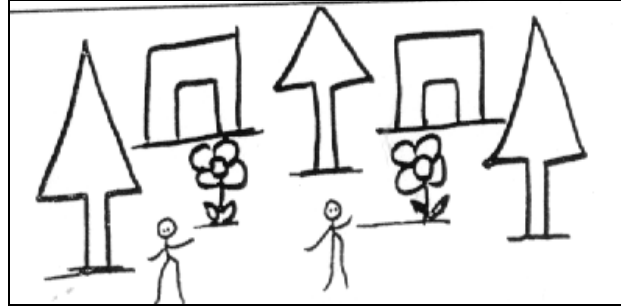


### - رسوم تغلب عليهما الناحية شبه الهندسية :

نتيجة النشاط العضلي الذي يتميز به الطفل في هذه السن (شبه دائرة - خطوط - مربعات ... الخ) .

### - تنوع في رسم العنصر الواحد :

طبيعة الطفل في حركاته وأنماطه المختلفة ، لذا نجد له رسوماً متنوعة تعبر عن العنصر الواحد لأنها مرحلة البحث والتجريب في أماكنها بقدر ما يهمه .



### - اتجاه ذاتي نحو العلاقات المكانية والزمانية :

إدراك الطفل هنا يعتمد على المعرفة وليس الرؤية البصرية إنه إدراك ذاتي لا موضوعي

### - استخدام اللون :

استخدامه للون لا يعتمد على الرؤية البصرية بل يستخدم اللون للمتعة الذاتية وللتفرقة بين عناصره فلا يهمه أن تكون السماء بلون أحمر أو أن يكون الشجر بلون أصفر أو غير ذلك (١) .



١- د. مصطفى حنفي محمد : المدخل إلى التربية الفنية .

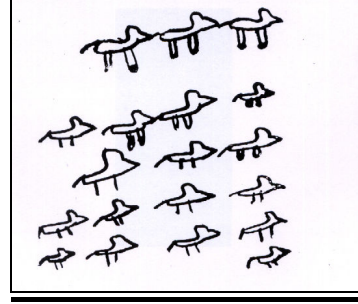
### ٣- مرحلة الإيجاز الشكلي :

#### - مرحلة تحقيق المُدرَك الشكلي :

تكون ما بين (٢-٩ سنوات) وتتميز بأنها تحمل سمات وخصائص متنوعة حيث أنها مرحلة استقرار للأمر واستقرار للرمز وتكراره وتنظيمه وشفافيته وجمعه بين خصائص الزمان والمكان في وقت واحد وهناك بعض سمات هذه المرحلة :

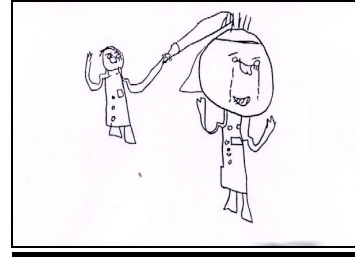
#### أ- التكرار في الرسوم :

يقوم الطفل بتكرار بعض الرسوم التي يقوم برسمها والتكرار يدل على مظاهر الفرح والسرور لدى الطفل .



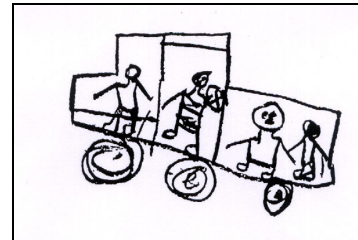
#### ب- المبالغة الخرف :

يستخدم الطفل هذه الطريقة ليؤكد على العنصر الذي يهمله وله قيمته بالنسبة له والتقليل من قيمة العناصر التي لا يشعر بأهميتها في تعبيراته . إنها تُعد بمثابة إسقاط نفسي غير مباشر على ما يمر به الطفل من حالة نفسية .



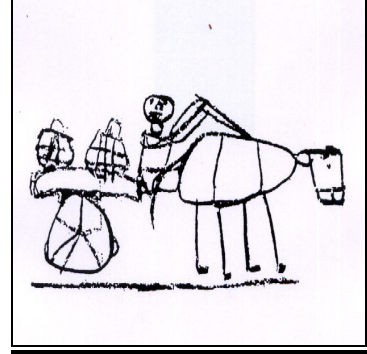
#### ج- التسطيف والتبسيط :

تكون رسوم الطفل هنا شبه مسطحة وكأنه ينظر إليها من أعلى ، نجده يرسم العناصر دون الاهتمام بالنسب ودون تجسيم .



## د- الشفوف والشفافية :

دليلاً على أن الطفل لا يعترف بالحقائق البصرية بقدر اعترافه بالحقائق الذهنية المعرفية ، وهو تعبير يعبر عن الطفولية وسجيته النقية الصادقة .



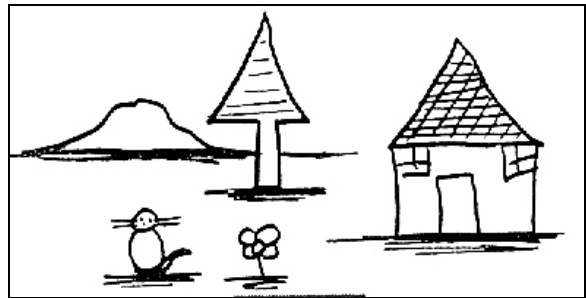
## د- الجمع بين الزمان والمكان في حيز واحد :

عدم التقيد بالأمكنة والأزمنة التي توجد عليها الأشياء إنه يُعبر وكأنه يُسجل لنا شريطاً سينمائياً مصوراً للحدث بغض النظر عن زمانها ومكانها وبدل على الجانب المعرفي(1) .



## و- خط الأرض :

يعتمد على رسم خط أفقي ويرسم عليها الأشياء التي يتمنى أن يرسمها ، ويستخدم في رسم الشوارع وأما على الأرض من أشكال المنازل والأشخاص والحيوانات والأشجار... وغيرها .



1- د. مصطفى حنفي محمد : نفس المرجع السابق .



#### ٤- مرحلة التعبير الواقعي :

تقع ما بين سن (٩-١١ سنة) ويتحول الطفل من الاتجاه الذاتي إلى الاتجاه الموضوعي ويتمسك بمظاهر الأشياء .



#### ٥- مرحلة التعبير الواقعي :

تقع ما بين سن (١١-١٢ سنة) وهي مرحلة التعبير الشامل من ناحية الطفل إلى مرحلة التغيرات الفسيولوجية كأنه يبدأ مرحلة جديدة من حياته . وتتضح الفروق الفردية للتلاميذ وفقاً لبيئتهم الثقافية .

### الخاتمة

الحمد لله رب العالمين الذي وفقنا في إعداد هذا البحث ، وأدركنا فيه دور استخدام الخامات في المجتمعات للتعبير عن القيم ، وكذلك تألف الفنان مع خامات البيئة التي يعيش فيها واستخدامها في حياته من الطين في الحضارة المصرية ، وكذلك محاولة الأشياء الرخيصة الثمن واستخدامها لإنتاج شيء مبدع يوحي بأنه غالي الثمن مثل طلاء النحاس بطلاء من ماء

الذهب ، وكذلك استخدام الدهانات والقشرة والفورومايكا لتغطية الأخشاب  
الرخيصة الثمن لإنتاج شيء مبدع بثمن متوسط ، هذه أساليب استخدام  
الخامات في المجتمع أرجو من الله تعالى أن ينال هذا البحث قبول  
أستاذي ، وأن ينفع به كل من قرأه .

**هذا والله ولي التوفيق ، ، ،**

## المراجع

- ١- د. إسماعيل شوقي : المدخل إلى التربية الفنية .
- ٢- د. مصطفى حنفي محمد : المدخل إلى التربية الفنية .
- ٣- د. محمود البسيوني : سيكولوجية رسوم الأطفال .
- ٤- د. عبلة حنفي : فنون أطفالنا .

## قائمة المحتويات

رقم الصفحة	الموضوع	م
١	المقدمة	١
٦-٢	طرق استخدام الخامات في المجتمعات المختلفة للتعبير عن القيم الاجتماعية .	٢
١١-٧	نماذج من فنون الأطفال .	٣
١٢	الخاتمة	٤
١٣	المراجع	٥